

اليمن ومعركة التححرر

يقلم: أحمد الخزان – اليمن

من يراقب الوضع في اليمن عبر وسائل الإعلام المظلة يجد حربا أهلية تلتهم الأرض والإنسان، رئيس يقدم استقالته بمحض إرادته ومن ثم يهرب إلى عدن ويعن تراجعُه عن قرار الاستقالة! الثوار يرفضون تراجع الرئيس عن قرار الاستقالة ويعلون عن بيان دستوري ينظم للناس حياتهم وأمنهم واستقرارهم، اضطرابات هنا وأزمة هناك، حوارات واتفاقات في الليل واختلافات ومجازر بالهار. رائحة الدماء تملأ الشمال والجنوب، قرابة 140 شهيدا ومئات الجرحى يصنعاء عدن ولحج وغيرها الأسبوع الماضي.

القاتل يرتدي أكثر من وجه والضحية واحده هو اليمني بتعريفه الوطني العام وليس بلونه المذهبي أو الطائفي.

الوضع مشوش ومربك أمام المراقبين وحملات إعلامية وشحن طائفي شرس وتحشيد للجماعات التكفيرية في الداخل والخارج وإبشراف إقليمي وأمني مفضوح.

وكما اقتربنا أكثر من أرض الواقع تتضح الصورة أمامنا أكثر ويكتشف الباحث عن الحقيقة أن ما يحدث ليست حربا أهلية !!..

بل هي أكثر من حرب شاملة تقودها السعودية وأمريكا ومن وراءهم «إسرائيل» وبمباركة وتأييد دولي هدفها الرئيسي هو معاقبة الشعب اليمني الذي أراد له الله وأراد لنفسه أن يتحرر ويخرج من تحت عباءة العبودية والتبعية والوصاية الخارجية ولكن للأسف الشديد معاقبته تتم بأبوات محلية لا تنور عن استخدام كافة الوسائل الإجرامية القادرة متجاوزة كل القيم والأعراف والقوانين السماوية والإنسانية.

فلم يكن مجرد مصادفة تصريح تركي الفيصل مؤخرا من لندن الذي قال فيه: أن بلاده مستعدة لتقديم الدعم المالي والسياسي وللتدخل العسكري للمحافظة على شرعية هادي الرئيس المستقيل والهارب من صنعاء ليقود العقاب الجماعي على اليمن أرضا وأسانا وإلى جانبه بعض القوى السياسية التقليدية المترهلة من خلال نشر «القاعدة» في الجنوب تحت مسمى اللجان الشعبية، وتسليمهم المعسكرات وإرسال أدواتهم لقتل الأبرياء في الشمال، ويمدونهم بأسلحاح والمال ويلطقون عناصرهم من سجون عدن في لعبة قذرة باتت مكشوفة، وتبادل للادوار فريق يفاوض في الموقفيك وفريق يعرقل ويماطل محاولا إيالة الحوار لمنع تلك العناصر الإجرامية الوقت الكافي لترتيب أوضاعها، بالإضافة إلى فريق يحرض في المساجد، وآخر يعطيهم الغطاء الاعلامي والسياسي، وكل هذا يأتي في استهداف واضح وممنهج للثورة اليمنية وإعلان حرب شاملة ضد الشعب الذي لن يسكت طويلا.

فتسليم هادي معسكرات القوات الخاصة لـ«القاعدة» في عدن جريمة ستكون لعنة أبدية تضاف الى لعنات أصابته والتي سلم خلالها لـ«القاعدة» في العام الماضي معسكرات ومؤسسات أمنية وعسكرية سابقة في الشمال والجنوب فحاضر هادي يفضح ماضيه ومن

«حماس»: طروحات دولية للتوصل

إلى تهدئة طويلة الأمد مع العدو

أقر نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس»، إسماعيل هنية أمس، بطرح أطراف دولية لم يسبمها مبادرات للتوصل إلى تهدئة طويلة الأمد مع كيان العدو في قطاع غزة.
وصرح هنية في غزة بعد أن وجه كلمة بمناسبة الذكرى الـ 11 لاغتيال العدو زعيم حماس الشيخ أحمد ياسين إن «هناك حديثا يجري حول مقترح للتهدئة ونحن لا نعارض ذلك بشرط ألا يكون على حساب تفرد «إسرائيل» بالصفة الغربية». وأضاف «لا يمكن أن نتناقص شيئا بمزعل عن الصفة الغربية، والأفكار المطروحة بحاجة إلى بحث وطني وربطها بالبعد الوطني، وحماس ليست منغلقة على أية أفكار على هذا الصعيد».

ولم يوضح هنية الدول التي طرحت مبادرات التهدئة مع «إسرائيل»، لكنه قال إنها «تقوم على تحسين الوضع في قطاع غزة».

يصلف إلى جانبه.

عقول فارغة وبالوניה تلك التي تعتبر هروبه نصرأ بعد أن انتحر مرتين الأولى عند تقديم استقالته والثانية هي بهروبه بعد أن انتهاء شرعية والذي أصبح من يومها قائدا لفصيل من فصائل «القاعدة» التي هدفها الاساسي تدمير اليمن عموماً والجنوب خصوصاً والقضاء على قضيته العادلة والمحقة.

وبالعودة إلى حديث الفيصل عن استعداد بلاده للتدخل العسكري فباعقادي أنه بالغ كثيراً في ذلك فلقد جربت الجارة المواجهه العسكرية مع أبناء الشعب اليمني وخسرتها مرارا ولذلك فهي اليوم تلجأ إلى أساليبها المعتادة، وورقتها الأخيرة بعد خسارتها لجميع أوراقها ولحلفائها التقليديين الذين لفظهم الشعب في الـ 21 من أيلول وتمثل وورقتها الأخيرة في إثارة الفوضى والتفخيخ والتجوير والاغتيال واستهداف السياسيين والمفكرين والعلماء والأكاديميين والكوادر والرموز الوطنية وكل من يرفض الركوع لجلالتها الورقية التي ستدورها الرياح في حال إستمرارها في تجبرها وغطرستها وتسخيرها لمال شعبها وخيراتها في سبيل خدمة أهواء حكامها ومن وراءهم أميركا و«إسرائيل» وتحول وسائل إعلامها إلى غرفة عمليات تديرمنها الأزمات وتوجه من خلالها عملائها وعناصرها الإجرامية لسحق هويات الشعوب ذات الهوية المتأصلة، فهي تحمل العداء لكل شعب عريق له تاريخ وحضارة لاقتفاراها إلى ذلك.

كل هذا يأتي في محاولة منها لتضع الشعب اليمني أمام خيارين: إما أن يعود إلى أحضان رقتها والقبول بالعبودية المطلقة لها والرضا بالحكومة التي تمنحها شرعيتها أو أن يواجه ما يواجه.

فهن أي شرعية لهاذي يتحدث الفيصل، فلا شرعية اليوم سوى الشرعية الثورية الشعبية التي لن يتمكن أحد من الالتفاف عليها أو قهرها أو مصادرتها. فالشعب اليمني أصبح يعي ويدرك كل ما يحاك ضده من مؤامرات وأضحي يعرف واجبه ومسؤوليته ومستعداً للتصدي لها، فمعركته القادمة هي معركة عسكرية وفكرية واقتصادية.

فالمعطيات تشير إلى أنه بات مهيبأ لاستكمال خياراته الثورية في أسرع وقت لإنقاذ الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره، والتي ستصفع المتآمرين بمفاجأتها ولن يحددوا معها إلا من زيداً من الجزائم، وأن محاربة هؤلاء في عقر ديارهم بات أمرا حتميا وضروريا لا تراجع عنه مهما بلغت التضحيات، فلم يعد سفاك دمه يتراجع عن مواصلة ما بدأه وإنما يكسبه قوه ومناعة وعزيمة

للتصدي لأي مؤامرات تحاك ضده.

فالشعب اليمني دائما ينتصر بدمه، فمطلما كانت كل الدماء التي سقطت سابقا وبالا على المجرمين ومن يخدمهم فسنتكون الدماء التي سفتك مؤخرا في الشمال والجنوب ايزانا ببدء مرحلة جديدة من الانتكاسات المؤكده للشروع الاميركي السعودي الصهيوني في اليمن...

صحيح هناك اصططاف دولي اقليمي ضد الشعب اليمني يهدف لجره الى صراع طائفي والشعب اليمني سيصطف مع نفسه والله معه لاجر هذا التآمر ... والله غالب على أمره.

البناء

واشنطن تجلي آخر 100 جندي من قواتها الخاصة في اليمن

الحوثيون يعلنون التعبئة العامة وهاذي يطالبهم بإخلاء المقار الحكومية



أعلنت اللجنة الثورية العليا التابعة لجماعة الحوثي، التعبئة العامة، موجبة المؤسستين الأمنية والعسكرية بالقيام بواجباتهما في التصدي لما سمتهما بـ«الحرب القذرة».

وجاء في بيان الحوثيين أن اللجنة ناقشت في اجتماعها المشترك مع اللجنة الأمنية العليا في دار الرئاسة بصنعاء، أهم المستجدات وتداعياتها وما ارتكبته «التنظيمات الإرهابية من جرائم» في العاصمة صنعاء وفي محافظتي عدن ولحج.

وجاء هذا الإعلان عبر وكالة أنباء «سبأ»، بعد كلمة متلفزة القاها الرئيس اليمني عيديره منصور هادي والذي دعا فيها إلى سحب جميع الميليشيات المسلحة من المؤسسات الحكومية.

وأكد هادي في كلمته، أن انتقاله من العاصمة صنعاء إلى عدن ليس إيذانا

بالانفصال. وأضاف هادي قائلا: «استمراري في إداء مهماتي ليس تشبيهاً بالسلطة، بل في إطار مسؤولياتي الدستورية»، موعياً عن تطلعه إلى العودة إلى العاصمة صنعاء.

ودان الرئيس اليمني «بشدة التفجيرات الإرهابية التي استهدفت مسجدي بدر والحشوش في صنعاء، التي راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى».

وأكد هادي تسكسه بوحدة البلاد ورفضه لـ «انقلاب» جماعة الحوثي، داعياً الحوثيين لإخلاء المقار الحكومية والأمنية التي سيطروا عليها.

ودعا جميع القوى السياسية بما فيهم الحوثيون إلى الحوار والالتزام بالمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني والنهاب إلى الحوار في الرياض.

ووصف الرئيس اليمني قصف قصر المعاشيق الرئاسي في عدن بـ «العدوان المهجسي الأزعم لمليشيات مسلحة انقلابية».

وقال «لن نتخينا تلك الممارسات المجنونة واللامسؤولة عن تحملنا المسؤولية حتى

توصل البلاد إلى بر الأمان ويرتفع علم اليمن في جبل مران بدلاً عن العلم الإيراني»، في إشارة إلى الجبل الذي فيه ضريح زعيم الحوثيين الراحل حسين الحوثي في صنعاء.

سياسياً، أقام مصدر في صنعاء بتوقف جلسات الحوار بين القوى السياسية اليمنية، ومغادرة العميوث الأمني جمال بنعمر صنعاء في شكل مفاجئ.

واشنطن تجلي جنودها

من جهتها، بدأت الولايات المتحدة بإجلاء نحو 100 جندي من قواتها الخاصة العاملة في اليمن، بسبب تردّي الأوضاع الأمنية.

ونقلت شبكة «سي أن أن» أول من أمس عن مصادر مطلعة قولها إن هؤلاء الجنود، والذين يشكلون آخر دفعة للقوات الأميركية جرى نشرها في اليمن في وقت سابق، غادروا قاعدة «العدن» الجوية، في محافظة لحج، جنوب البلاد.

وذكرت مصادر محلية أن الجنود الأميركيين نقلوا جواً إلى جيبوتي، وسط تقارير عن فرار المئات من معتقلي تنظيم «القاعدة»، من اثنين من السجون في اليمن مؤخراً، وهو ما صعد مستوى التهديد الذي تواجهه القوات الأميركية.

وكانت واشنطن أغلقت سفارتها في صنعاء، خلال الشهر الجاري، بعد سيطرة المسلحين الحوثيين على المؤسسات الحكومية، وفرار الرئيس هادي إلى عدن.

إحباط هجوم على ميناء عدن

وذكرت مصادر أمنية أن 20 ضابطاً وجندياً

القوات العراقية تحبط هجوماً لـ«داعش» وتقتل 13 من عناصره

بارزاني يتوعد «داعش» بالتأثر لمقاتلي البيشمركة



بدمع من الحشد الشعبي، بالكزمة، فيما نفذ سلاح طيران الجيش العراقي ضربيات وغارات استهدفت مخابئ للتنظيم في مدينة الفلوجة، أسفر عن مقتل 3 من قياديي التنظيم، وتدمير مستودع للأذخيرة.

وفي الأجزاء الجنوبية لمحافظة كركوك، تمكنت لجان الحشد الشعبي مسنودة بقوات الأمن العراقية من تطهير أكثر من 20 قرية عراقية من تطهير 20 قرية جنوب كركوك.

في المحور الجنوبي والجنوبي الكردى، وتشير المعلومات إلى أن التنظيم بدأ

بترجع باتجاه منطقة الحويجة أهم معاقل كراقيين وهم مهياون للاتحار..



أسئلة الانتخابات «الإسرائيلية» بانتظار تشكيل الحكومة

■ ناديا شحادة

«الإسرائيلية» المتعاقبة من يمين ويسار ويمين أكثر تطرفاً كل الفرض التي سحخت لتوقيع اتفاق مع الفلسطينيين، وفوز نتنهايو الذي أعلن خلال الأيام الأخيرة بحملته الانتخابية انه لن يسمح ابدا بإقامة دولة فلسطينية ولن ينسحب قيد أنملة من الأراضي الفلسطينية والقدس ستبقى موحدة كعاصمة لـ«إسرائيل»، الأمر الذي جعل من الجانب الفلسطيني يدرك أن نتنهايو سيغلق أي احتمال لمفاوضات سلام، لذلك لا بد من وقف الرهان العربي على الانتخابات «الإسرائيلية» وبتناججها في استعادة حقوق الشعب أو تجسيد دولته على الأرض، فنتنهايو الذي تعهد بمنع قيام دولة فلسطينية حال انتخابه فاز ولم يبق بالتالي من المشروع السياسي للسلطة الفلسطينية القائم على فكرة قيام دولة مستقلة بالتفاوض السلمي شيء، مما يجعل الخيار المقبل للفلسطينيين هو الحرب على المقاومة لاستعادة الأرض باعتبارها اللغة الوحيدة التي يفهمها الصهاينة.

ويؤكد المتابع للشأن «الإسرائيلي» أن نتنهايو الذي أعلن في خطاب أمام انصاره انه تحدث إلى زعماء احزاب يمينية ودعاهم الى تشكيل حكومة قوية في اقرب وقت تعمل من اجل حماية «إسرائيل» في ظل الأوضاع المحيطة، ربما سيتمكن من تشكيل حكومة يمينية غير انها لن تدوم طويلا خاصة ان هناك حزبين بإمكانهما ان يفككها وهما البيت اليهودي بزعامة نفتالي بينيت وحزب كلنا بزعامة موشيه كحلون.

أسئلة كثيرة تطرحها نتائج هذه الانتخابات، فبانتظار تشكيل الحكومة «الإسرائيلية» المقبلة للاجابة عن بعضها.